

لسان العرب

(دَفَفَ) الدَّفَفُ والدَّفَفُةُ الجَذْبُ من كل شيء بالفتح لا غير وأَنشد الليث في الدَّفَفُةِ ووانية زَجَرْتُ علَ وجاها قَرِيحَ الدَّفَفِ فَتَدَيَّنَ مِنَ البِرطانِ وقيل الدَّفَفُ صَفْحَةُ الجنبِ أَنشد ثعلب في صفة إنسان يَحْكُ كُدُوحَ القَمَلِ تَحْتِ لَبانِهِ ودَفَفِيهِ منها دَامِيَاتٌ وحالِبٌ وَأَنشد أيضاً في صفة ناقة تَرى ظِلَّهَا عند الرِّواحِ كَأَنه إلى دَفَفِهَا رَأُلٌ يَخُبُّ خَبِيْبٌ ورواية ابن العلاء يَحْكُ جَدِيْبٌ يريد أَن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل وذلك عند الرِّواحِ يقول إنها وقت كلال الإبل نَشِيْطَةٌ منْدِيْسَةٌ وقول ذي الرمة أَخو تَنائِفِ أَغْفَى عندَ سَاهِمَةٍ بأَخْلَقِ الدَّفَفِ من تَمُدِيرِها جُلَّابٌ وروى بعضهم أَخا تَنائِفِ فهو على هذا .

(* قوله « فهو على هذا إلخ » كذا بالأصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أَخا تَنائِفِ البيت يقول زار الخيال أَخا تَنائِفِ نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلق الأملس) مضمراً لأن قبله زار الخيال فأما قول عنتره وكَأَنما تَدْنَى بِجانبِ دَفَفِها ال ودَشِيٍّ من هَزَجِ العَشِيٍّ مُؤَوِّمٍ فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه والجمع دُفُوفٌ ودَفَفَتا الرَّحْلُ والسرج والمُحَدَفُ جانباه وضامته .

(* قوله « وضامته » كذا في الأصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الأساس ضمامه بالاعجام والتذكير والضمام بالكسر كما في الصحاح ما تضم به شيئاً إلى شيء) من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أَوْ قَرَرِ دَفَفٍ رَحْلِهِ ذهاباً وورقاً دَفَفُ الرَّحْلِ جانبُ كُورِ البعير وهو سرُّجُهُ ودَفَفَتا الطبلِ الذي على رأسه ودَفَفَا البعيرِ جَنبَاهُ وسَنامٌ مُدَفَفٌ إذا سَقَطَ على دَفَفِي البعير ودَفَفِ الطائرُ يَدْفُ دَفَفًا ودَفَفِيْفًا وأَدَفَفَ ضَرَبَ جَنْدِيْدَهُ بجناحيه وقيل هو الذي إذا حرك جناحيه ورجلاه في الأرض وفي بعض التَّنْزِيهِه ويسمع حركةَ الطير صافٍها ودافٍها الصافٍ الباسطُ جناحيه لا يحركهما ودَفَفِيْفُ الطائرِ مَرَّه فُوَ يَقِ الأَرْضِ والدَّفَفِيْفُ أَن يَدْفُفَ الجناحَ على وجه الأرض يحركُ جناحيه ورجلاه بالأرض وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كلُّ ما دَفَفَ ولا تَأْكُلُ ما صَفَفَ أَي كلُّ ما حركَ جَنائِدِيْهِه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تَأْكُلُ ما صَفَفَ جناحيه كالنَّسورِ والصُّقُورِ ودَفَفِ العُقَابُ يَدْفُفُ إذا دنا من الأرض في طيرانه وعُقَابُ دَفُوفٌ للذي يَدْنُو من الأرض في طيرانه إذا انْقَضَ قال امرؤ القيس يصف فرساً ويشبهها بالعُقَابِ كَأَنني بفتِّخاءِ الجَنائِدِيْنِ لِقَوَّةِ دَفُوفِيْهِ

من العقبان طأطأت شملالي وقوله شملالي أي شمالي ويروي شملال دون ياء وهي
الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب فديينا يمشيان جرت عقاب من
العقبان خائتة دفوف وأما قول الراجز والنسر قد يندهمض وهو دافي فعلى
محوّل التضعيف فحفف وإنما أراد وهو دافف فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية
التضعيف وكسره على كسرة دافف وحذف إحدى الفاءين ودفوف الأرض أسنادها وهي
دافد فوها الواحدة دفدفة والدففيف العدو والصحاح الدففيف الدبب وهو
السير اللين واستعاره ذو الرمة في الدبران فقال يصف الثريّا يدف على
آثارها دبرانها فلا هو مسدوق ولا هو يلاحق ودفف الماشي حف على وجه
الأرض وقوله إليك أشكو مشيها تدافيا مشي العجوز تنقل الأثافيا
إنما أراد تداففاً فقلب كما قدمنا والدفافة القوم يجذبون
فيهم طرون دفوا يدفون وقال دفات دافة أي أتى قوم من أهل
البادية قد أفرموا وقال ابن دريد هي الجماعة من الناس تُقبل من بلد إلى بلد
ويقال دفات علينا من بني فلان دافة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لمالك بن
أوس يا مال إنه دفات علينا من قومك دافة وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه
فيهم قال أبو عمرو الدافة القوم يسرون جماعة ليس بالشديد .
(* أراد سيراً ليس بالشديد) وفي حديث لجوم الأضاحي إنما نهيتكم عنها من
أجل الدافة هم قوم يسرون جماعة سيّراً ليس بالشديد يقال هم قوم
يدفون دفيفا والدافة قوم من الأعراب يريدون المصّر يريد أنهم قدّموا
المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادّخار لجوم الأضاحي ليفرّ قوها ويتمدّد قوا
بها فيندفع أولئك القادمون بها وفي حديث سالم أنه كان يلقى صدقة عمر رضي
الله عنه فإذا دفات دافة من الأعراب وجّهها فيهم وفي حديث الأحنف قال
لمعاوية لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفات وفي الحديث أن
أعرابياً قال يا رسول الله هل في الجنة إبل ؟ فقال نعم إن فيها النجائب
تدف برؤبانها أي تسير بهم سيّراً لينا وفي الحديث الآخر طفق القوم
يدفون حوله والدافة الجيش يدفون نحو العدو أي يدبّون وتدف القوم
إذا ركب بعضهم بعضاً ودفف على الجريح كذفف أفّ جهز عليه وكذلك
دافة مدفافة ودفافاً ودافاه الأخيرة جهذيفة وفي حديث ابن مسعود أنه داف
أبا جهل يوم بدر أي أجهز عليه وحزرّ قتله يقال داففت عليه
ودافيتته ودفف عليه تدوفاً وفي رواية أفرعنا أبا جهل ودفف
عليه ابن مسعود ويروي بالذال المعجمة بمعناه وفي حديث خالد أنه أسر من بني جذيمة

قوماً فلما كان الليلُ نادى مناديه ألا من كان معه أَسِيرٌ فليدافُوه معناه ليجهزْ عليه
يقال دافَفَتْهُ الرجل دِفافاً ومُدافِوةً وهو إجهازُك عليه قال رؤُبة لما رآني
أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي كان مع الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ قال أبو عبيد وفيه لغة أُخْرَى
فَلَا يُدْفِئُهُ بتخفيف الفاء من دافَيْتُهُ وهي لغة لجُهَيْنَةَ ومنه الحديث المرفوع أَنه
أُتِيَ بِأَسِيرٍ فقال أَدْفُوهُ يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ فقتلوه فَوَدَاهِ رسولُ اللّٰه
صلى اللّٰه عليه وسلم قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فَلَا يُدْفِئُهُ بالذال المعجمة يقال
دَفَفَتْهُ عَلَيْهِ تَذْفِيفاً إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ وَدافَفَتْهُ الرَّجُلُ مُدافِوةً
أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ وفي الحديث أَنَّ خُبَيْباً قال وهو أَسِيرٌ بِمَكَّةِ ابْنُ غُوْنِي حَدِيدَةٌ
أَسْتَطِيبُ بِهَا فَأُعْطِي مَوْسَى فاستدْفَفْتُ بِهَا أَي حَلَقَ عَانَتَهُ وَأَسْتَأْصَلُ
حَلَقُهَا وهو من دَفَفْتُ عَلَى الْأَسِيرِ وَدافَفْتُهُ وَدافَيْتُهُ عَلَى التَّحْوِيلِ دافَعْتُهُ
وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدْفُؤُ وَاسْتَدْفَفْتُ تَهَيَّأُ وَأَمَكُنْ يُقَالُ خَذْ مَا دَفَّ لَكَ وَاسْتَدْفَفْتُ
أَي خَذْ مَا تَهَيَّأُ وَأَمَكُنْ وَتَسَّهَّلَ مِثْلُ اسْتَطْفَفْتُ وَالدال مبدلة من الطاء وَاسْتَدْفَفْتُ
أَمْرُهُمْ أَي اسْتَدْتَبُّوا وَاسْتَقَامَ وَحكى ابن بري عن ابن القطَّاع قال يقال استدف واستدف
بالدال والذال المعجمة والدِّفْفُ والدِّفْفُ بِالضَّمِّ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ وَفِي الْمَحْكَمِ
الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ وَالدَّفُوفُ صَاحِبُهَا وَالْمُدْفَفُ صَانِعُهَا وَالْمُدْفَفُ
ضارِبُهَا وَفِي الْحَدِيثِ فَصَلُّ مَا بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصَّوْتُ وَالدَّفْفُ الْمُرَادُ بِهِ إِعْلَانُ
النِّكَاحِ وَالدَّفُودَةُ اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَإِنْ دَفَفْتُ بِهِمُ الْهَمَالِجُ أَي
أَسْرَعَتْ وَهُوَ مِنَ الدِّفْفِ فِيهِ السِّرُّ اللَّيِّنُ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ